

متن أبي شجاع " النظر للمخطوبة " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 31 3 9102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. مع ابواب النكاح من كتاب غاية الاختصار للامام ابي شجاع الشافعي رحمه الله تعالى. الحديث - 00:00:00

عن ابواب النظر الى المخطوبة. اقول وبالله تعالى التوفيق يشترع النظر الى المرأة التي يريد بها الشخص خطبتها. يشترى النظر الى المرأة التي يريد الشخص خطبتها وهذا رأي جمهور العلماء. رأي جمهور العلماء انه يجوز النظر الى من يريد الرجل - 00:00:20

خطبتها وعندهم سواء كان ذلك باذنها او كان خلصة بغير اذنها خلافا لبعض العلماء القائلين بعدم جواز النظر لانها امرأة اجنبية والله قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. فهذا الرأي الاخير رأي مرفوض للنصوص التي جاءت عن رسول - 00:00:50

بالله صلى الله عليه وسلم ومصرحة بجواز النظر. وكما اسلفت فالجمهور يقولون سواء اذنت في النظر اليها ام لم تأذن في النظر اليها. يجوز ان تنظر اليها بقصد الخطبة على قوة رأي الجمهور ما يلي. اولا قول الله تعالى لا يحل لك النساء - 00:01:20

من بعده ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن. فحسنهن لن يعجب الرسول الرسول الا اذا نظر اليهن وجاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:01:50

جئت اهب لك نفسي. فصعد النظر اليها وصوبه لما رأت او لما رأى الصحابي الا حاجة لرسول الله فيها قال يا رسول الله زوجنيها يا رسول الله. ومن الدليل على ذلك ايضا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه - 00:02:10

سلم فاخبره انه خطب امرأة من الانصار. فقال ارجع فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا. او قال انظر اليها فان في اعين الانصار شيئا فهذه الاحاديث ثابتة. صاعد النظر وصوبه اذهب فانظر اليها - 00:02:40

فان في اعين الانصار شيئا ولو اعجبك حسنهن اية من كتاب الله وكذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها اريتك في المنام. اتى بك الملك في سرقة - 00:03:10

في قطع ملفوفة في قماش فقال هذه هذه زوجتك فكشفت فاذا هي انت. فهذا القدر من الاحاديث كله ثابت. هناك بعض الاشياء فيها بعض النزاع مثل اذا وقع في قلب احد - 00:03:30

ادبكم خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها. وفي رواية فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل. وورد في الباب انظر اليها فانه - 00:03:50

اخرى ان يؤدم بينكما. ويؤدم بينكما تدوم المودة وتدوم المعيشة والمعاشرة بينكما فهذه بعض النصوص في هذا الصدد ومن الاثار ان عمر اراد ان يشرف بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاراد ان يتزوج - 00:04:10

فام كلسوم بنت فاطمة بنت رسول الله بنت علي ابن ابي طالب. فارسل الى علي فقال له علي انها صغيرة. فلما رجع الرسول الى عمر بقول علي انها صغيرة قالوا لعمر ان عليا رفض ان يزوجك. فرجع اليه مرة ثانية وقال اني - 00:04:40

خطبتها فقال انها صغيرة وسارسلها لك. ان اعجبك فهي زوجتك. فلما زهبت امه ابو كلثوم الى عمر لا تظن انه سيتزوجها رفع الثوب عن ساقها فقالت له لولا انك امير المؤمنين لصكقت وجهك. ولكن هذا السند من طريق محمد - 00:05:10

ابن الحنفية اخو الحسن والحسين يعني اخو ام كلثوم. وامه من حنيفة في سبي بني حنيفة في حروب الردة فكان صغيرا زمن عمر.

فهل رأى الواقع فمن العلماء من غمز في رؤيته للواقعة. لكن اخرون قبلوا الخبر على اساس ان هذه اخته - 00:05:40

وهو من اهل بيتها ولعلها اخبرته هذا الخبر كقصة متداولة في البيت. ايضا في هذا الصد ان محمد بن مسلمة كان يطارد بثينة بنت الضحاك ببصره من فوق جدار لهم مطاردة شديدة. فرآه رجل فقال اتفعل هذا وانت صاحب - 00:06:10

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لا يليق بك ان تصنع ذلك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع في قلب احدكم خطبة امرأة - 00:06:40

فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل. وفي سند هذا بعض الكلام اليسير هذا وثم سند ثابت اخر في هذا الصد ومجيء جوارية بنت الحارث المصطلقية بعد هزيمة - 00:07:00

قومها بني المصطلق وتقسيم السبايا ف وقعت في السبي لثابت ابن قيس ابن شماس فكانت عن نفسها كي تصبح حرة فلما كانت عن نفسها ذهبت تجمع مالا لسداد المكاتبه فذهبت الى عائشة تقول لها اذني لي في الدخول على رسول - 00:07:20

الله صلى الله عليه وسلم استعينه في قضاء مكاتبته. قالت عائشة فلما رأيتها كرهت ودخلها علي وخفت من دخولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانها كانت امرأة جميلة ملاحه اذا نظر اليها احد اعجبته. ولكن لم يكن لي بد من - 00:07:50

لم يكن لي بد من ادخالها على الرسول صلى الله عليه وسلم. فادخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له حاجتها فقال اقضي عنك مكاتبتك واتزوجك؟ قالت وافقت يا رسول الله - 00:08:20

فتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام. ففيه الدليل على انه ايضا نظر اليها. ويبقى الخلاف قائما بين العلماء في القدر الذي يراه الخاطب من مخطوبته. فيرى جمهور العلماء ان الذي يرى من المرأة الوجه والكفان - 00:08:40

فهذا رأي جمهور اهل العلم. ومن العلماء من قال يرى ما يظهر منها غالبا كالرقبة والساقين. ومن العلماء من قال وهذا اخبروا قول للامام احمد والذي قبله قول لاحمد لكنه في الحقيقة قول شاذ وما ادري كيف يقول - 00:09:10

به الامام احمد. كيف ينقل عن احمد فلا يستطيع ان اقول اننا نتأكد فقط من الرواية عن احمد وان ثبت عن احمد فلسنا بموافقين لاحمد عليه. انه يراها ولو متجردة. فهكذا يروى عن الامام احمد وهو من الورع بمكان لكن - 00:09:40

في هذه المسألة لا لا ادري الى يعني كيف اختار هذا القول وهذا رأي الظاهرية ايضا. فتلخصت في المسألة ثلاثة اقوال النظر الى الوجه والكفين وهو ورأي الجمهور النظر الى ما يظهر غالبا كالرقبة والساقين وهو رأي فريق من العلماء. القول الثالث - 00:10:10

الذي اراه شاذ ومنبوذ قول من قال انه يراها ولو متجردة. يراها ولو متجردة لماذا قلنا انه مرفوض؟ لانه لم يرد على عهد الرسول ان رجلا ذهب وخطب امرأة وهي متجردة. وما - 00:10:40

ورد انه احدا رأى امرأة وهو متجردة والنزر الى العورة سواتين وهما من العورة المغلظة حرام لكن قد قال تعالى ايضا قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. فهذا القول غريب ومرفوض - 00:11:00

فيبقى القولان الاولان النظر الى الوجه والكفين والثاني النظر الى ما يظهر غالبا كالشعر والرقبة فصل بعض العلماء بتفصيل فقالوا اذا كان للمتقدم نسوة قريبات له فليرسلهن ينظرن الى الوجه والى الكفين - 00:11:20

انزرن الى الوجه والى عفوا ينظرن الى ما يظهر غالبا تفتش مثلا ترى شعرها ترى ساقها ترى نحرها اما اذا لم يكن له امرأة تنزر له فلا بأس ان يرى شعرها - 00:11:50

ايضا وهذا ادعى لان يؤدم بينهما. فهكذا قال بعض العلماء بالتفصيل بينما اذا كانت له حاجة ملحة الى ذلك وليست ثمة نسوة يصنفها له الوصف. المشجع على الخطوبة فهذا قول متولد ايضا يكون قولاً رابعا في هذا الصد. فهذه جملة اقوال اهل العلم - 00:12:10

وفي هذا الباب الباب مفتوح للاسئلة فمن من له سؤال فليتفضل لكنه نبه على الاحتراز ما الذي يحدث الان في ليبيا. وسائل التواصل الحديثة فالمفاسد المتولدة من وراء هذا اكثر من المصالح المتأتية من وراءه. وليس الناس كلهم على درجة من الايمان والامانة بحيث - 00:12:40

واننا نقول يحصل تبادل للصور وتكشف ويحدث ابداء للعورات احيانا. من خلال وسائل التواصل فنحذر المسلمين والمسلمات من

التورط في مثل هذه الوسائل لقلة الديانات ولقلة ولكثرة الخيانات في هذا - 00:13:10

والله اعلم. اي سؤال فليتفضل بطرحه. اتفضل. اختيار حضرتك. ما الذي اختار رأي الجمهور الا اذا دعت الى ذلك حاجة مثلا كشخص غريب. وجئت تخطب من بلدة ليس لك ام - 00:13:30

قال اخت تستطيع ان تبحس لك عن كره المرأة فلان ترى شيئا من شعرها يعني ادعى الى دوام المعيشة. ان ترى مسلا في ثوب يفصل بعض الجسم احسن من ان تراها - 00:13:50

بطريقة يعني كما تخرج الاخوات الان اسدال واسع ولا ترى الوجه ولا ترى يعني حجم حجم الجسد ولقد اه جاءني مرة من خلال

التحقيقات بين الناس وبين الاخوة واحد من دول الخليج - 00:14:10

جاء يتزوج امرأة من القاهرة. فاتصل بالهاتف وقال ادعوك الى العقد المهم اعتزرت له عن الذهاب فبعد يوم جاءني يطلب مني التدخل للتحقيق وفض النزاع. ما الذي حدس؟ متى عقدت ومتى فصلت - 00:14:30

قال انا جئت واشترطت عليهم ان تكونا نحيفة. اللهم اخبرني عن المصريات فكرا يضرين يعني يعني تصبح بديلهم ياخوزن عن

مستندات فكري. فقال اشترطت ان تكون نحيفا. فقالت لي انا مدربة باليه - 00:14:50

مدربة باليه يعني سألت عن مدربة الباليه قالوا يعني نحيفة اوي يعني. فعلى هذا عقد على هذا عقد وآآ اغرته بعض المغريات بنى بها

في الليلة وفي الصباح اكتشف آآ اكتشف - 00:15:10

فشيء اخر. انها بدينا بدأنا زائدة وليست مدربة بديه كما كما زعمت. ف فاختلفوا في الماديات فكان الفض في هذه فيقول يعني لو

كانت خرجت له لبس يبين شأنها حتى لا يقع في طلاق ولا يقع في احراج ولا هي ايضا تخرج ولا تكسر - 00:15:30

اليس هذا من الاولى؟ فاحيانا الاخوات في مصر في الحقيقة يشددن في هذا الجانب تخرج المرأة للخطوبة فمسلا بخمار يغطي الى آآ

يعني آآ القرى الى هنا وطالع من فوق مغطي الانف - 00:16:00

يعني لا يكاد يرى الا جزءا يسيرا. وبعد مدة تحصل لنا آآ يحصل الطلاق وتحصل المفاسد. فكجواب ينظر الى الوجه بوضوح والكفين

بوضوح. وان كان قلقا من شيء فله ام وله اخت تنظر تفتش ولو خرجت له - 00:16:20

بملابس تصف حجمها يعني على طبيعته اولى من ان تخرج له باسدال سابغ لا ترى معالمها في مثل هذه الحالة هذا الذي اراه والله

اعلم. اما التجاوزات التي يقول بها الحنابلة لا لا نرضاها ابدًا - 00:16:40

يقول التجرد وما ادري يعني ما مدى يعني هذا المنقول في الفقه في كتب الفقه جلها عن الامام احمد. لكن ما ادري احيانا ارى له

مسائل في هذا الباب استغربها في هذا الصدد كقوله في الاستمنا كقوله في هذه المسألة فبعض - 00:17:00

قال في هذا الصدد نحتاج ان اراجعها بدقة واتأكد من ثبوتها عن الامام الا انها موجودة في كتب بالحنابلة. نعم ويتبين اذا كانت مسلا

فيها بلسانها ابو طارق آآ اسأل الله ان يبارك فيه - 00:17:20

وقد قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله اتفق قبل ان تسوده قبل ان تصبحوا كبارا وسادة تنشغل عن العلم فقال البخاري معقبا وبعد ان

تسوده. تفقهوا ايضا بعد ان تسوده. فابو طارق حفظه الله تأذن لي في الاخبار بالسن - 00:17:50

اهو كمل. ثلاث وثمانون عاما حفظه الله وبارك في عمره. ميلادي. في اه يعني هجري اه يعني الله يبارك في عمره ومنز ان علمناه وهو

يطلب العلم معنا ومتواضع بمجالس الصعاليق من امثالنا الله يحفظه ويبارك فيه. وهو يدرس آآ المذهب الشافعي دراسة جيدة فيسأل

- 00:18:10

الشافعي ده غير هاني الدميري هاني الدميري يبقى لك. فهو يسأل عن آآ هل له ان يتكلم معها؟ ينظر لسانه فيه لصغة او ليست فيه

اكيد ستقول نعم الذي درستته انت في المذهب الجواز اكيد - 00:18:40

اي نعم الذي درسه في المذهب الشافعي بجواز الكلام معها احيانا لمعرفة هل بها لسانها اصغى او ليست به لصغة او يريد ابو طارق

ايضا ان ينظر صوتها كصوت الرجال او صوت نواعم طيب مش كده - 00:19:00

الله يبارك لك يا ابو طارق بس خلاص راحت علينا يا ابو طارق. نعم يا محمد. شكرا الله يحفظك. واياك. هذه الخرطوم. المخطوب ان

يرى شيئا من شعرها او ممكن تشمر له بعد ليكيهه - 00:19:20

وبعدها ان كانت شاريها تعمل ان كانت مش عايزاها وتقول لي ده ذهب الحمار بابي عمرو فلا رجعة ولا رجع فلا رجع. فيعني زكاة شهرية البنت شارية وحباه ومبسوطة به. فممكن هي تتجاوز بدون ان يطلب ستفعل. اما اذا اما - 00:19:40

اذا كانت كرهها وامها وابوها مش جيرانها على الولد فتقول الله يسهل امرهم لا اريده. فانتبه يعني الحنابل طبعاً فريق يجوز هذا ان يظهر له آآ بعض مواطن الضوء ونحو ذلك - 00:20:00

لكن نعم لولا انك المنى لاجبتك بما قد يحزنك. لكن هذه بديهية معروفة عند مصريين. يعني عمياءنا متجردة ماذا اقول؟ يا ابراهيم بارك الله الله فيك يا ابراهيم انت ضيف عزيز. نعم يا هل له ان يكلمك البعض يعني؟ ما هو قال لك يكلمك بالذات في عهد بالدغة -

00:20:20

شهر واتنين وتلاتة. شهر واتنين وتلاتة اتولد مفاسد. ستولد مفاسد. لكن ازنك من بلدة جدتك اليها تحتضنها وهي تحتضن تحسسها.

قال يا ابني ظهرها معظم يا ابني تبوسها في فمها عشان تشم رائحة - 00:21:00

الفم تعالي يا بنتي ده انت حلوة وتتقبل حتى تشم رائحة العواجيز القدامى النسوة العجائز القدامى لهن حيل سلط علي بس واحدة من القدامى تعرف لك الامور والخبايا. تشد الشعر تشد الشعر تشوفها تشوفها باروكة ولا - 00:21:20

مش باروكة. جوز ولزق عشان تكسره. تشوفها سنانها صحيحة وحقيقة ولا سنانها مسوسة؟ ابو عارف الكلام ده. حديس في الاختباء؟

رضي الله عنه في سنده بعض المقال الخفيف. لكن رأي الجمهور انه يجوز النظر الى المخطوبات دون علمها - 00:21:40

لازنها. في طبعاً مسائل احياناً تعتدي الاسئلة التي ترد اليها تكون اسئلة كثيرة في هذا الصدد مثل مثلاً واحد يريد خطبة فتاة

وهي اعرج لدخوله في البيت عند عند ابوها وعند امها دخل كذا دخل كذا مرة - 00:22:10

الناس البيوت وخرجوا فتسبب لها احراجاً. فمثلاً زميلة لها تقول لها تعالي بيتنا. وآآ امي عجوز ما حرمتكن في الغرفة وليست هناك

خلوة. والخاطب يراك عندنا. فمثل هذا هل يجوز او لا يجوز - 00:22:40

خاطب له كم مرة؟ انتظر يا ابو طارق نرى هذه الاجابة على الاسئلة تفضلاً منك. يجوز؟ ها بس ما فهمت السؤال يعني لك اخت.

واختك قالت اخويا ده رجل سني وممكن كل يوم من اللي انت جايبة لنا كل يوم خاطب - 00:23:00

فواحدة زميلتها قالت لها تعالي عندنا والخاطب يراك عندنا. اذا ارتحتما لبعضكما ينتقل الى من؟ الى اخيك. يجوز موافق انت على

كده؟ خلاص؟ والاولى اتقوا الله البيوت من ابوابها. كم عدد المرات ما في نص يقول لك كم مرة؟ اذهب تحت لها من اول وهلة -

00:23:20

خلاص اصل هي مخطوبة خطبتها والحمد لله يعني. كل شوية كده يروح يقعد على الجواب. كل شوية يروح يقعد عندها بارد شخص

يعني كل يوم يروح يسهر عند المخطوبة. ويقول لك ما خطوبتي؟ فكل هذا لم يكن - 00:23:50

على عهد الرسول بهذه الطريقة ومفاسد تتولد. استرسال في الحديس يولد فتناً اكبر يولد وهي ما زالت امرأة اجنبية والاولى

العامية عياداً بالله هل يتركون الخاطب مع المخطوبة ويخرجوا؟ فهذا من الفساد - 00:24:10

هذا من الفساد والعياد بالله. تفضل يا شيخ علي. حياكم رجل خطب امرأة وافقت ووافق واعلن اعلنوا الخطبة. هي منتقبة ودين

كلموني يعني ذهباً لزيارة اهلها وهي بعيدة. والله ان سألت عن هذا على عهد الرسول ما تكرر بهذه الطريقة. والمحافظة على البنات

الزم في هذا الزمان. خلاص الولد رأى البنت وامه - 00:24:30

رأتها والاسرة مستريحة ومطمئنة هي اجنبية. تكرير الزيارات يزور امه وابوها في اي وقت لكن هي تخرج كل يوم تقابله ويقابلها

الفساد يتولد. ها؟ ما انا عارف كلامك يبجي يزور امه وهي تخرج. يعني - 00:25:20

ما ادري ما الوجه يعني. اذن بينهما ويؤذن بينهما على هذا الشرط يؤذن بينهما بعد سنة حب وسنة غزل آآ فتتوسع في هدم بينهما

هذا. يعني الى ان يقول المحدثون الان لازم امشي يمشي معها فترة من الزمن. يقول صديقها ويكون خدم وبعدين يكتشف -

00:25:40

فيؤذن بينهما وسع في النظر. رأفت ابوه وامها انه يرى المحبوب وهي التي وفقتها. بارك الله فيكم. نعم. سد الزراعة في الايام دي

00:26:00 - مطلوبه شغال يعني يراها يرى الوجه الكفين

ان يرى ما يزهر غالبا على القدر الذي به تطمئن النفس ورجعت اجنبية كما كانت انما يؤذن بينهما سيصل الامر الى محرمات ونحن لا

نشعر. نعم. ولا اذا اراد الرجل ان يتزوج ينظر اليه قبل ذلك - 00:26:20

ولا بأس به ما لم يكن يغنم. ما هي ثلاث روايات عن احمد. فلازم نعرف مخارج ثلاث روايات كيف اتت بارك الله فيكم وحفظكم الله.

00:26:40 - مع درس - والسلام عليكم ورحمة الله.